

سميح الفاسم

استوي اليوم في محور بالغ الدقة وبحرية يشبهها عدم الاكترات !
احسن اموري ، مقلدا بالارض ومزولا عنها
اليوم أعلن بثقة تامة
انني على يقين من كوامن حزني ومشاعلي البشر
ولذا تروني عاريا حتى العظام
وانا اندرج من القمة الى الهاوية الى القمة
متكررا على الجرح النافر في هذا الذي اسمه « سيف
الله المسلول »
ولذا تروني امارس في صمت طقوسي الواضحة
طقس الحب
طقس للموت
وطقس للشور وتناسخ الجسد
ثم اخرج على العالم شاهرا صوتي
صارخا في الفضاءات ملنا صبايبي الحارة
(صبايبي سودا كاوية ..
هذا هو التعبير الدقيق !)
- فتلتشخص -
هكذا ، وبكل بساطة
تفسلون ايديكم وتجرؤوني مع ضحاياي
ايها المتأكلة فلوكم بالسوس والجرب
هكذا ، وبكل بساطة
تنفضون عن ثيابكم غبار دنسي
وتصرفون عن دمي الساخن في الساحة
(تسمية استعارها الشاعر لجسده .

قتلتني زهور البلاستيك قتلتني الشجر المستعار

(هاجس في حزيران الباهظ)

ما اندا انكلم :
قتلتني زهور البلاستيك
قتلتني الشجر المستعار !
انكلم !
فاية قوة في الوجود تقوى على كتم صيحتي !!
مع هذا ، اعدكم
اعدكم بأن ارجل عن وطني
بعد أن افرغ من ممارسة هوايتي المفضلة
وللمعلومية ،
تلتخص هوايتي في ان انتظر مواسم الزيتون
وفي كل موسم احصي الثمار السوداء اللامعة
هاتيك الصبايا الزنجيات
المشيرات باكتناهن المعافي
احصي الثمار واقتضها ثمرة ثمرة
اعيش تجربتها من النضج وشهوة المعاء حتى الموت
واستوعب انكارها
كما ينبغي لطالب مجتهد في مدارس العالم الثالث
وفي بهرة فجر طازج كنفاحة طازجة
اخرج من قميصي
واعود لامارس هوايتي من جديد !
- ا ب ت ث ج ح -
قتلتني زهور البلاستيك
قتلتني الشجر المستعار
ولكني وعدت صبيحة اجيها كثيرا
بانني لن اصبح قطعة اثرية
في متحف جنرال
من مجرمي الحرب المتعاقدين !!
قبل ان يبدأ دفاعي عن النفس :
(قتلتني زهور البلاستيك
قتلتني الشجر المستعار !)
- تكييتششش -
في ادغالي القائمة الخائفة
اتوحد مع راسي اليابس
واحاوره دون جدوى
آنذاك ،
استنهض جذور قديمي المتعفة في التراب الرطب تحت
الارض
(ليس البحر الميت اعمق غور تحت سطح البحر
انني أقف على راسي اعبط صورة العالم
وهكذا ، يصبح البحر الميت اعلى قمم الدنيا !)
استنهض جذور قديمي المتعفة تحت سطح الارض
واشها شغفي الجنوبي بالهواء الطلق
دون ان اتوقع الكثير من مواسمي القربية
ليعترب بذلك
غير انني اتفح دخان سجائري الرخيصة في وجه الياس
واواصل مسيرتي مع اشعة الشمس وعطر الياسمين
فثمة خيول عربية جامحة بيضاء
تخب الي من العقول المستحالة
وتصل في دمي
دمي هذا المزاخن حتى الفلبان !
- د ر و ح ل ر -
انني انكلم

قصة من البرازيل

موء تفاهم

يقلم : اوريجيني لسا
كان صبيان بلعبان على شاطئ البحر احدهما -
ابيض اللون وذو عينين باهتتين - ولكن الشمس احرقته
جسده لكثرة تعرضه لاشعتها .
والثاني كان اسمر اللون من ابناء عمال الكروم ،
ويسكن احد الاحياء الفقيرة في راس الجبل .
وكان الاثنان في كل يوم يتيان الى شاطئ البحر .
اما بوليني فكان ياتي برفقة والده ، وكانسا بطردان
جورجيانو ، فيقف بعيدا ويتفرج على بوليني وهو يلعب
الكرة مع ابيه ، وكان ينظر الى اللعب نظرة الشخص
الخير الحرب .
وعندما ياتي بوليني الى الشاطئ مع الخادمة ،
يصبح في مقدور جورجيانو ان يلعب معه الكرة ...
فجورجيانو امير لاعب كرة تدعى المنطقة فهو قلب هجوم .
ولا يفرق الاثنان في اثناء اللعب .. بوليني يبدا
اللعب .. بالهجوم وباخذ جورجيانو الكرة فتبقي تسين
قلمه اكثر الوقت .. وكان الاثنان في غير اللعب خصمين .
يصعب على الواحد ان يفهم الآخر .
بوليني ذهب الى المدرسة في سيارة « كاديلاك » ..
اما جورجيانو فبقي يبيع الذرة حتى ساعات الليل
المتأخرة .
ويلعب بوليني الثامنة من العمر ، وجورجيانو
التاسعة ، وقد تفوق في لعبة كرة القدم ، فقدمه ثالثة لا
تزعزع ، ومع ذلك كان بوليني يحاول الانتصار ،
فيسال :
- هل لديك في البيت بساط على الارض ..
واذا كان الجواب بالسلب بادره :
- وهل لديك ثوبا كهربائية ؟
فيسال جورجيانو : وما هي الثوبا ؟
- وهل لديك بيارات وبساتين في بترو بوليس ؟
فجيبه جورجيانو : لا .
- لاني بيارات وبساتين ... وهل لايبك مصنع في
كامبوس ؟
- كلا .
- لاني مصنع .. وهل لايبك سفينة رحلات ؟
- كلا .
- لوالدي سفينة .. كم عدد المنازل التي يملكها ابوك ؟
- لا يملك اي منزل .
- لوالدي عشرة منازل فقط في كوبسكينا ... وهذه
منازل اخرى في بترو .
يسأل جورجيانو عنيته وينظر في الارض ويلو
حفنة رمل كانت في يده ... ويساله بوليني :
- هل لايبك تلفزيون ؟
- نعم في عيني جورجيانو سحابة حزنة فلا يجيب .
- لدى ابي ...
يقول ذلك وباخذ الكرة وينظفها من الرمال .. وهو
يقول :
- هل ابوك عضو في مجلس النواب ؟
وجورجيانو لا يعرف ما معنى مجلس النواب .. وبعد
تردد يجيب : كلا ، فقد يكون ذلك شيئا هاما جدا .
- هل لوالدك سيارة ؟
ويهرج جورجيانو راسه علامة النفي .. والاسى يساد
على عينيته .
ان لوالدي سيارة كاديلاك هي سيارة العائلة ..
تأخذني الى المدرسة .. وسيارة خاصة بابي يسافر فيها
داخل المدينة لوالدي سيارة بيجو .. ولوالدي سيارة
اخرى في بترو بوليس .
وهنا يظهر على جورجيانو انه محطم .. وعلى بوليني
انه منتصر ويحاول ان يشفي بفرجه الذي انتصر عليه في
الكرة فيواصل :
- لدى ابي اريزون حلة .
فيحس جورجيانو انه افسس ولد في الجبل ..
- والذي يملك ثلاثة مصافي ..
ويحس جورجيانو انه افسس ولد في الجبل ..
- والذي يملك خيولا للسباق .. وانا اراهم ان ليس
لايبك حصان واحد .
ويحس جورجيانو انه افسس مخلوق في البرازيل .
- ابي يملك سبعة ملايين ... اما ابوك فلا يملك شيئا .
- والذي يملك الحاكم .. وابوك ليس صديق الحاكم .
ويحس جورجيانو .. انه افسس مخلوق على وجهه
البسطة .. ويواصل بوليني كلامه :
- وصورة ابي ظهرت في الصحف اما صورة ابيك ...
وهنا يقف جورجيانو على قدميه .. واخيرا .. وجد
الجواب ... ويبحث في ملايبه ويخرج منها قصاصة
مطوية من جريدة ، ويقرأها امام بوليني .. ورأسه
مرتفع وصدره عارم وقال .. آه .. كنت على حق .. ها
ان صوتي هنا في الجريدة .. ويقول بلهجة المنتصر :
- هل تحسب ان اباك وحده فقط لمن كبير ؟
ترجمة : احمد بدران - حيفا

«عرب» اللون ...

■ نائب رئيسة الحكومة يقال لون ، تعود منذ مدة
طويلة ان يستقبل الشخصيات الاجنبية البارزة التي تزور
اسرائيل في بيته ، في كيبوتس « غيتوسار » وليس في مكتبه
في « اورشليم - القدس » او تل ابيب .. لماذا ؟ لكي لا
يخفى على العيب الاجنبي ان اسرائيل « اشتراكية »
عالية فلاحية طلائعية تعاونية ... محبة للسلام !
ومؤخرا .. حين زار ولي براندت البلاد استقبله
الون ، طمعا .. وفي غيتوسار ، طمعا .
قالت الصحف ان غيتوسار تحولت الى قلعة عسكرية ،
من شدة الاجراءات الامنية ، خلال زيارة المستشار
الالاني ..
ومع هذا ، وتحت اشراف قوات الامن ، ويتوجه من
الاشتراكي الفينوساري يقال لون ، احضر الى غيتوسار
ثلاثة عرب ، محمود عباسي وعازر عرطول وكمال منصور
(واضح ان الصحف العبرية قالت : عربان ودرزي !) ،
وذلك ليكونوا ضمن الشخصيات الاسرائيلية المدعوة لحفل
استقبال ولي براندت .
في اليوم التالي للمناسبة التاريخية بين ولي براندت
و « عرب » يقال لون ، تبين ، تماما ، الهدف من احضار
هؤلاء العرب . قالت « الجروزاليم بوست » ان العباسي
محمود والعرطول عازر والمنصور كمال قد اغربوا امام ولي
براندت عن تقديرهم لجو التعايش السلمي السائد في
اسرائيل بين اليهود والعرب ، الذي يمكن ان يكون مثلا
يحتذى به للدول العربية ايضا .
ماذا قال الفرسان الثلاثة غير هذا التصريح الخطير ؟
لم تقل الصحف شيئا .. ولكن واضح تماما ، لنا ، عم
لم يتحدث حصراتهم :
لم يتحدثوا عن نهب ملايين دونات الارض للفلاحين



■ (واصبح شيوعيا) قصة قصيرة ، بقلم :
واحد من الناس - الثالث

هكذا كتب صاحبها تماما . وهي نصف ازمة شاب متعلم يستكشف
عن العمل الجسدي « وهو التلم » و « حين يحس بفراوة الفقر اللئيم
والتمسك على الآخرين يندفع الى العمل في مصنع بعد ان مل الرتبة
والبطالة واخذ يقف بالانتظار » هكذا يتعاضد مباشرة وصور مادية يصف
لنا الكاتب اوضاع ذلك الشاب المتعلم خريج الثانوية . ويبدو مبرر
يقوم الكاتب قصة اخرى لا علاقة لها بتاتا بمعالجة ازمة بعض الفئات
المتعلمة التي ترفع من العمل الجسدي فيود لنا قصة حب ذلك
الشاب لانه يلد له ليلى ، حبه المدي . وانه يطبع الى الزواج منها
ووصف تلك الفتاة وذلك الحب ثم ينتقل بعدها : « ولقد نام هذا
الحب انداك تحت تلج الواقع وكنت على كل حال التمتع الى العمل
بحسب الذات عن كرامة شيا به يحسب الهارب من شبح الفقر اللئيم
تاركا حبه تحت تلج الواقع » .
وهكذا يتضح ان 7 علاقة بين قصة حب ذلك الشاب ونفوره من
العمل الجسدي . وربما اراد الكاتب لعللة الحب هذه ان تكون سببا
في عدم البالية على العمل وقد يكون ذلك واقعا في بعض الاحيان ولكن
الكاتب لم يركز على ذلك ولم يستغف ان يدخلها الى صلب الموضوع
بشكل تاجع بالرة ، وحيث ان الكاتب المصح منذ البداية « رفض في
البداية اي عمل جسيدي وذلك املا بوطيعة واستكافا من ان يعمل
بجسده لا يظنه وهو القلم » . وترتكز القصة في بقيتها عن علاقته
بصاحب العمل واستغلاله له ، حيث « كان عدم التجربة بالعمل
والعمال » ، « واتفق معه صاحب العمل على اجرة بسيطة نسبيا ولكنه
راها للفرقة مفرقة » . واتخذ صاحبنا الشاب يتودد صاحب المصنع ،
وازداد اخلاصه للعمل ولصاحب المصنع . وازداد صاحب العمل من
استغلاله . من استغلال فلة تجربته وسفاجته . واخذ يكلفه بما لا
يطاق من اعمال » . ويتعاضد بصاحب هذا الشاب بالسبق والارهاق
ويتنزل عن احواله العمال وكان ذات يوم ان اجتمع العمال في دكن
يتشاورون ما عداه فلق بهم القنون وانفعل الى صاحب المصنع يظفره
بالامر فطلب منه صاحب المصنع ان يسترق السبع وهكذا فعل .
ولمحتته تبين له ان العمال يبدون اضرابا ضد صاحب المصنع اذا
لم يكف من استغلال ذلك الشاب وجعله فريسة له لينقلب الامر في
لحن الشباب ويتصرف داعم الصيغ . « لقد اصبح انسانا آخر .
له فلسفته الجديدة ، لقد تعلم درسا من نساء ، لقد اصبح شيوعيا » .
وهكذا تنتهي القصة .
حاولت ان اقتبس كثيرا من تعابير الكاتب لالم بغالبية
ما كتبه .
فهذه القصة هي اعتراف غير ناضج فنيا وقصصيا
ويحتاج كتابها الى ممارسة كتابة القصة ومعايشة الواقع
بكل جزئياته اليومية وقراءة الكثير من القصص .
سميح صباغ

حي الاول للمصال

للشاعرة السوفيتية لاليا زالاتوف

يسعدني ان اكون
وطيلة ايام حياتي
ابنة لصال بنساء
ولذلك ..
اعطي حي الاول
والى الابد للمصال

في المصانع
في الشوارع ،
ليس في وطني السوفييتي
بل في آسيا وافريقيا
حتى في امريكا اللاتينية
حي الاول للمصال

ايه يا شعب الفيتنام

ايه يا شعب الفيتنام
عليك من كل السوفيت السلام
مع ملايين التهانتي
من اعماق القلب
بمناسبة تحقيق الهدف الاول
الذي اسمه
يوم النصر المقدس
على اكبر مستعمر
عرفته الانسانية
حتى الان
والدعو امريكا

ايه يا شعب الفيتنام

كنا نحن معك
وسنظل الى الابد معك
ومعك نرح ونعيد
ونفني كل يوم
واسمك يا شعب الفيتنام
نرتب الفودكا كل يوم
انث يا من اعطيت
المثل الاعلى للعالم
مثل الصمود والبطولة
والجبا وتعمير
يا شعب الفيتنام

ترجمة : عمر لؤوي



امراة - للرسم اللبناني احمد شيخا

اوضاع مدينة الناصرة المزرية . واثار التشيد العنصري ،
« ارجع شعبي » ، اشتمزاز الحضور . ولدى استيضاح
مراسل « الاتحاد » من السيد محمود زعيبي مدير المركز
الثقافي عن هذا البرنامج اعلن مدير المركز انه لم يعلم شيئا
عن البرنامج الذي قدم وان الاستاذ يوسف الخل مدرسو
الموسيقى هو الذي استعد لهذا « التشيد » .
ومن المعروف ان استاذ الموسيقى هذا يدرس في عدة
مدارس في الناصرة . ويساعد مراسل « الاتحاد » : هل
قررت وزارة المعارف ان يكون هذا التشيد العنصري من
ضمن الاناشيد المروضة على الطلاب العرب في اسرائيل ؟

وقاحة ما لها حدود

الناصرة - لراسل الاتحاد - تجاوزت سلطات الاضطهاد
القومي حدودها مساء يوم الجمعة ٢٢/٧/٧٢ في الناصرة
عندما نرخت على الفرقة الفنية التي يقودها الاستاذ يوسف
الخل تشاد اغنية « ارجع شعبي » اللبينة بالتحريض
الصهيوني العنصري ضد الاتحاد السوفيتي في الحفل الذي
اقيم في المركز الثقافي لاستقبال سفير فنلندا الذي زار
الناصرة والذي عرضت فيه الفرقة الفنلندية الشعبية برنامجها
وكالمادة افتتح هذه الامسية نديم بطعش « كاتب
المدينة » ممثلا رئيس البلدية بكلمة لم يذكر فيها شيئا من

الرئيسة الانسانية! ...

في ايسار الماضي تفرقت رئيسة
الحكومة لبيع سفات واشتركت في الام والجمعة العنوة ... مثل هذا
عرس حفيفتها . ولد قرانا في احدى الايام والاف والاف في
الصحف هذا الخبر السار مع بعض حقيقات نهر الجار واليدوي وغيرها
التفاصيل الاخرى من القصص السعيدة . وفيها .. في لبنان وسوريا والاردن
وحاول الصحفي الذي كتب الخبر ان يوضح قلة ... وبعثه ايضا - او
ينقل الى القراء من خلاله شيئا عن اكير سنة - كان اطفال بالصحف في
العوالم الانسانية التي تمتع بها مدرسة يعي البشر وشترت
رئيسة الحكومة . فاعبرنا : ان مثله ايضا كانت سيارة ضمن تكتليم
في فترة معينة خلال حملة العرس
كانت الغار السيدة من مملكة ليس
القرية هربا من الموت ، فطقت بهم
على المروس وانما على طفل في اول
شبهه يبرج على منصة العروسة ..
وان طمعت القلق وعدم الارتياح
غيرت على وجه رئيسة الحكومة
خشيت ان يسقط الطفل من المنصة .
ولم يرجع الارتياح الى وجهها الا
عندما هجعت ام الطفل واحتضنته
عن المشقة .
وهكذا ابرز هذا الصحفي - كما
هل يتروى مثله في مناسبات اخرى
- الماطلة الانسانية الكريمة العذبة
التي تمتع بها رئيسة الحكومة ،
والتي لم يحس بها السج من انكسار
وددت - عندما قرأت الخبر - لو
كنت حاضرة في العرس كدي يبعثي
كيف طبعت انسانية رئيسة الحكومة
بل لا تلتزم الفرصة والوقل السيدة
ابنتها الام والجمعة صاحبة العالي
انها نواظف انسانية حقا في نظري
علمهم ظل يترنم لظفر السقوط

